قصص وحكايات

عاقبة البغي | قصة قارون)1(| الشيخ الحويني 6102/2/4

أبو إسحاق الحويني

اتاك الله الدار الاخرة شف بقى الوعظ كيف يكون امروه باشياء بعد ما حذروه من فرح البغي والطغيان قالوا له وابتغ فيما اتاك الله الدار الاخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا - 00:00:00

واحسن كما احسن الله اليك ولا تبغي الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين خمسة وابتغ فيما اتاك الله الدار الاخرة ما كلمة ما ازا لقيتها في اي جملة - 00:00:31

تفيد العموم دي من صيغ العموم ما ومن والاسماء الموصولة الذي والذين والتي واللاتين واللائي قصدي وكل وجميع ومعاشر العموم له صيغ تمام وبتغفي ما اتاك الله الدار الاخرة طالما قلنا ما من صيغ العموم اي تشمل كل شيء - 00:00:56

كأنما قالوا له ابتغ في كل ما اتاك الله الدار الاخرة بانك انت تعمل الصالحات وعينك تطل على الاخرة ده اللي بيسهل عليك الانفاق ده اللي بيسهل عليك الانفاق ان عينك - 00:01:30

مش هنا عينك هناك تطل على الدار الاخرة وما فيها من النعم زي ما النبي عليه الصلاة والسلام لما امر عائشة رضي الله عنها انها توزع آآ ذبيحة من الذبائح - 00:01:53

عائشة رضي الله عنها وزعتها كلها ثم ابقت ذراع الشاة للنبي عليه الصلاة والسلام الرجل الامامية الامامية فيها لحمة جايز الجاموسة مسلا ولا البقرة ولا بتاع الرجل الامامية فيها لكن الشاة اللي قد كده هو - 00:02:13

رجليها يعني قد كدهو ابقت الشاه دي النبي صلى الله عليه وسلم ايه يتتبع اللحم باسنانه من على عظم الزراعة فلما دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم قال لها - 00:02:35

وزعت اللحم قالت يا رسول الله ذهبت كلها الا ذراعها يعني وزعت كل الشاة ما عدا الدراع بس قال لها ايه بقى ؟ قال لا بل بقيت كلها الا ذراعها - 00:02:53

بقيت اي لك عند الله انت طلعتها صدقة والصدقة دي انت بتحطها في رصيدك وانا عايز اقول ان كثير من الناس يغفل عن هذا قليل الصدقة النبي عليه الصلاة والسلام يقول كما في الحديث الصحيح في صحيح مسلم - 00:03:14

يقول يقول ابن ادم مالي مالي. كل ما تكلمه يقول له فلوسي انت معك جنيه تسوى جنيه. معك ريال تسوى ريال يعني الانسان يوزن بماله مالي مالي انا معي فلوس فانا وزني فلوس - 00:03:36

فقال له وهل لك يا ابن ادم من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فابقيت اهو ده المال يا تاكل به يا تلبس به تتداوى به يا تتصدق به - 00:03:54

طب والباقي للورثة كلمة فابقيت اي حاجة بتتصدق بها بتوضع في رصيدك انت لوحدك ما تتركه من مال يبقى للورسة الذين لا يحمدونك ولا يذكرونك والمال ده كله اللي هم بيرعوا فيه بتاعك انت - 00:04:19

لما نروح لباب الصدقة اللي هو حسابك الخاص طب ما تتعامل يا اخي في القصة دي زي حساب البنك هو انت لما يكون عندك مال بتروح تحطو في حساب اخوك - 00:04:50

واللي بتحط في حسابك انت يضع في حسابك ليس في حساب غيرك فتصدقت فابقيت فالنبي عليه الصلاة والسلام عينه هنا تطل على الاخرة بل بقيت كلها الا ذراعها هم هنا يأمرونه - 00:05:03

بان يبتغي في كل عمله الدار الاخرة واحد يقول قارون اللي كان عنده الفلوس بس ودي تعتبر حاجة خاصة فازاي ما بقت للعموم؟

وانما نصحوه في ما له اقول لك هنا ان العلماء - 00:05:29
وان قالوا ذلك فاحيانا العموم يأتي ويراد به الخصوص ازاي؟ زي ايه مسلا معلش انا بحاول في يعني دروسي ان اصول يعني قواعد الاصول الفقه يعني انثرها في اسناء الكلام - 00:06:03
علشان الكلام اللي بقوله يعتبر مثال على القاعدة انا لو قلت لك القاعدة ولو امثل لها هتنساها لكن لو زكرت القاعدة وزكرت لها مثالا يفضل المسال في دماغك والقاعدة في دماغك برضه - 00:06:29
العموم زي ما انا قلت لكم له الصيام ماء ومن والاسماء الموصولة لما تلاقي الذين والذي واللاتي وتلاقي االف واللام اللي بتدخل على الاسم ده من العموم برضه من صيغ العموم - 00:06:47
ودي اللي انا هستخدمها دلوقتي قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا ايه معنى الناس هنا هل كل الناس كل الناس قاطبة على اختلاف دياناتهم ولى الناس هنا مخصوصة بناس معينين - 00:07:07
طبعا واضح جدا الناس كلهم لان ربنا عز وجل يقول للنبي صلى الله عليه وسلم قل يا ايها الناس وهو بعث للناس جميعا لم يبعث لي العرب لوحده قل يا ايها الناس يبقى الناس هنا اسم جنس محلى باالف واللام - 00:07:45
صح كده الناس وانا قلت لكم االف واللام من صيغ العموم يبقى الناس هنا للعموم ويؤكد هذا قوله جميعا وجميع من صيغ العموم. يبقى التقى عمومان في اية ده من اقوى صيغ العموم - 00:08:09
اتنين عموم في اية يبقى الاية ان الناس هنا تفيد العموم عموم الخلق طيب واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا الناس هنا على عموم الخلق ولا لخصوص المسلمين هو الحج لمين - 00:08:30
مولى المسلمين بس طب الناس هنا عامة يراد بها الخصوص ولا لا يراد بها الخصوم احيانا العام يأتي بمعنى الخصوص طب ايه اللي يعرفني ان هنا بمعنى العموم وهنا بمعنى الخصوص؟ القاعدة اللي قلناها من شوية. السياق - 00:08:58
من المقيدات اهو يؤيد هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحج بعد العام مشرك خلاص دي تؤكد ايه واذن في الناس بالحج انها الايه؟ انها لخصوص المسلمين. فممكن العموم - 00:09:21
يأتي على عمومه وقد يأتي معناه بمعنى الخصوص فلو حملنا وابتغ فيما اللي هي من صيغ العموم اتاك الله الدار الاخرة لو حملناها على الخصوص تمشي نقول هذا عام يراد به الخصوص - 00:09:49
يبقى خاطبوه في خصوص المال الذي يملكه ما كانش عنده غير المال. وانما باغ عليهم بالمال الذي ذكره الله تبارك وتعالى ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولو القوة اولي القوة - 00:10:13
تمام فاول نصيحة قالوا له قد اعطاك الله هذا التمس مكانك في الدار الاخرة بالمال ادي اول حاجة لكن تقيلة اوي على الاغنيا انك تقول له هات فلوسك وتصدق بها والى اخره لأ - 00:10:30
ان الانسان لربه لكنود وانه لحب الخير لشديد. الخير هنا هو المال مش عموم الخير ها وانه لحب الخير اي لحب المال لا شديد وقال النبي صلى الله عليه وسلم يهرم ابن ادم بسنه ميت سنة - 00:10:59
ويشب منه خصلتان يبقى شباب في حاجتين لانه مكحكح اهوت وماشي كده هو ها لكن تلاقيه شباب في حاجتين في حب المال وحب الحياء مش عايز يموت مع انه بلغ مية سنة - 00:11:25
ومن بلغ ثمانين سنة اشتكى من غير علة. ما عندوش اي حاجة بس بيقول اه اه تمام فده بلغ تمانين سنة ميت سنة شبطان بقى في الدنيا وشبطان في الفلوس - 00:11:49
لما يكون دي غريزة عند ابن ادم غريزة حاجة كده مخلوق بها زي صفات الجبلية. يا يكون عصبي يا يكون حليم يا يكون حار يا يكون بارد. حاجات جبلية مخلوق بها يعني - 00:12:06
من الاشياء المخلوق بها في بني ادم جميعا محبة المال طب لما يكون واحد غريزة فيه يحب الفلوس وعنده فلوس نصصها واحد حكى لي يعني عن عمه كان عنده فلوس كتيرة جدا وحطتنا في صناديق. كل ليلة يفتح صناديق ويعد الفلوس. هو عارف الصندوق ده

فيه مسلا خمسمية الف - 00:12:19
وهو اللي قافل الصندوق بالمفتاح والمفتاح في ايده والسندوق ده فيه كمان خمسميت الف وده خمسمية الف. كل ليلة طلع الفلوس واقعد يعد فرحان بالفلوس هيموت على الفلوس ها فده غريزة - 00:12:42
لما يكون واحد غريزته كده تقول له هات الفلوس بتاعتك صدقة ممكن يوافقك لأ فهم تداركوا الحكاية دي فقالوا له وابتغ فيما اتاك الله الدار الاخرة. ولا تنسى نصيبك من الدنيا - 00:12:57
ما بقولكش هات فلوسك لله انا باقول لك اتمتع برضو ها معك فلوس تمتع بالحلال عايز تركب بورش عايز تركب افخم حاجة في الدنيا اركب مضاد للرصاص اركب ما فيش اي مشكلة - 00:13:19
عايز تتعشى في باريس وتتغدى في لندن ماشي ما هو كل ده بالحلال اهو ما هوش معصية يعني تروح تتغدى في باريس وتتعشى في لندن ها ايه العين اللي فيها ما فيش اي مشكلة - 00:13:42
طالما باليه طالما بالحلال تمام بعد ما تدي تعطي حق الله في المال تمتع يا عم ده ارجح تفسيرات ولا تنسى نصيبك من الدنيا بعض علماء التفسير قال ولا تنس نصيبك من الدنيا - 00:14:03
الكفن هو ده نصيبك ان الدنيا فعلا بعد ما الانسان يموت وعنده الاموال الطائلة ايه اللي خده من الدنيا الكافر وانظر لمن ملك الدنيا باجمعها الراحة منها بغير القطن والكفن - 00:14:30
وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم قال له ثلاثة اخلاء لابن ادم ثلاثة اخلاء اصحابي يعني اهله وماله وعمله فواحد لا يخرج خلفه ما يطلعش يمشي وراه ورا النعش حتى - 00:14:58
عشان يودعوا وهو ما له والخل التاني يصحبه الى قبره وهو اهله والخل الثالث وهو عمله ده اللي بيدخل معه القبر المال حتى ما بيمشيش وراك ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة - 00:15:29
الخلق اول مرة ده كان ايه نازل عريان من بطن امك كذلك هتمشي عريان منها يا دوبك ملفوف بالكفن الكفن ده هو من فلوسك من مالك هو ده نصيبك من الدنيا - 00:16:02
لكن هذا المعنى غير مقصود في قصة قارون لان الذين دعوا قارون كانوا علماء. واضح جدا انهم كانوا علماء وكانوا فقهاء النفس عارف من الذي يخاطبه؟ ده قارون الذي بغى عليهم واستطال بالغنى - 00:16:22
هذا هو قارون فطبعا بيقولوا له ولا تنسى نصيبك من الدنيا كذلك دعوة الاغنياء غير دعوة الفقراء اذا اردت ان تدعو الاغنياء الى الله اياك ان تقول لهم اخرجوا من اموالكم - 00:16:44
لن يتبعوك اطلاقا لكن قل لهم كما قال قوم قارون له انت عندك مال اكتسبته من حلال او حرام انا ما ليش دعوة لا اناقشك من اين اتيت بالمال لكن انت عندك مال. ساقول لك - 00:17:06
تمتع بمالك الحلال المباح لكن اياك ان ترتكب به معاصي الله كل مباح لك افعله. ماشي الحال لكن لا تنسى يا اخي لا تنسى الصدقة لا تنسى ما يقربك الى الاخرة - 00:17:28
فدعوة الاغنياء غير دعوة الفقراء وانا احتاج ان انا يعني هذا المعنى بالذات ابسط الكلام فيه ليه؟ لانه مهم جدا وانا رأيت من بعض يعني اخواني الدعاة انهم لا يفرقون بين دعوة الاغنياء ودعوة الفقراء - 00:17:51
كان بعض الاغنياء يدعون بعض اخواني اللي هم يعني يرون ان دعوة الاغنياء فيها خير كبير جدا. لان الرجل اذا كان غنيا وكان تقيا الفقراء بينتفعوا بامواله فكانوا يرون هذا وكانوا يذهبون الى قصور هؤلاء الاغنياء او الفلل بتاعتهم والكلام ده. ويعقدوا مجالس - 00:18:14
فكان مما قاله لي صاحبه ان هو يعني تكلم في الزهد وذكر قصة سفيان الثوري والفضيل ابن عياض والجماعة اللي خرجوا من اموالهم والكلام ده فقلت له لأ ما ينبغي ان تقول هذا في هذا - 00:18:38
كم لكن في هذا المكان لا تحضه على ان يخرج من ماله ساعات بعض الاغنياء يسخن يسخن يسخن يطلع كثير من امواله ثم يندم بعد

ذلك على هذا ان هو سخن وطلع فلوسه - 00:18:52
فيندم فقلبه يقسو اي يصير حذرا من دعوة المشايخ اول ما يقول له الشيخ فلان بيدعوك يقول له اه ما فلان دعاني وسخنت وطلعت كل فلوسي فانا هروح لها هسخن هطلع البقية الباقية فما يرضاش يقابله - 00:19:10
فعشان كده يعني في اصول الدعوة اريد ان اضع بعض القواعد في اصول الدعوة وان تفرق بين دعوة الاغنياء ودعوة الفقراء. ماذا تقول لهؤلاء؟ وماذا تقول لهؤلاء ولعلنا ان شاء الله نستكمل هذا في المحاضرة القادمة باذن الله تعالى - 00:19:26